فقال جبريل بدا السرور | زينت الجنان والقصور
وسائر الاملاك قاموا صفا | وحول عرش الله حفوا حفا
واخبر الرحمن ان امتك | مرحومة كذا ان عصمتك
فقال طبت الان فاشتغل بما | عليك يا عزريل ربي حتما
قد عزرائيل نحوه لسيله | وقد كان نزعه ما اشدده
فكان يغمي بعده يفيق | وهو يقول قد دنا الرفيق
فاصبحت كل البلاد في حزن | لما توفي الحبيب وان دفن
لولا كتاب الله والحديث | لاظلم الموجود والحديث
صلت عليه الصحب والاملاك | وقبره زارت به الاملاك
لما توارى في ثرى ملحده | بروضة غراء وسط مسجده
بدا ظلام الارض والافاق | وضجت الاصحاب بالتفاق
والقبر اسمى مشرقا منيرا | بمن اتى مبشرا نذيرا
وشاع فينا شرعه وذاعا | من يمل عنه فقد اضاعا
وهو بهذا القبر حي طب | لسر رب العالمين قطب
قد خص بالعز العظيم للملا | ونصره بالرعب من شهر خلا
ولم حضارة مسجدا طهورا | وسيلة يوتى بها حبورا
حلت له بغزوة الغنائم | وامطرت احلوه الغمائم
وكم له من معجزات ظاهره | لكل اعداه اللئام قاهره
لا يحصر المداح عشر العشر | مما له من معجزات غرر
كان النبي الهاشمي ابيضا | مشربا بحمرة وقد اقتضى
عيناه بالانوار قد تكحلا | تراه مكحولا وليس الكحلا
وان كان يهودي اشد الحالي | لانه نور العيون جالي

ويذهب

ويذهب البلوى وينبت الشعر | وليس فيه وجعة ولا ضرر
ضخم الكراديس ازج الحاجب | اقنى ولكن نور كحاجب
حسبه من لم يحققه اشمر | سهل الخدود يا فتى ضليع فم
اذا مشى مع الطويل ساوى | وكفه لعله كم داوى
اذا مشى لقصد تقلعا | كانما ينحط من عال سعى
وكان كل ضحكه التبسما | يفتر عن حب الغمام باسما
لم يتكي في الاكل بل لم ياكل | على خوان مونس المآكل
ان اشتهى الطعام كان اكلا | او لا خاولم يعبه مهملا
لم يجمع المختار ادمين ولا | مرققا للخبز كان اكلا
مدور الوجه بعينيه دعج | قد انجلا به الظلام وابتهج
مليح خلق زانه حسن الخلق | من اجله دين الضلال قد خلق
وشعره ما كان بالجعد القطط | وكان مسودا وليس بالسبط
وان ترد منائر الشمائل | فنزمزي سابغ المناهل
وفي الذي ذكرته كفاية | لقاصر مثلي عن الدراية
ارجو من الستار بالمختار | لنا نجاة من عذاب النار

الباب الثاني عشر في الجهاد [illegible]

يا ايها العبد احفظ الامانة | واتل هلوعا ذر الخيانة
قد مالها قد كان وصف العرض | عن الجبال والسما والارض
فلم يطقن حملها وخفنا | منها ومن حملها اشفقنا
وكان تخيير ابلا الزام | لحكمة من قادر علام
وادم ابو الملا لها حمل | فكان تكليف عليه بالعمل
واشتغل فيها افاضل الرجال | فقيل عرفانه الاه ذي الجلال

Copyright © King Saud University